قررت قبل كده تتحدى نفسك،وتاخد قرار جرئ و مصيرى ولكن كنت خايف من المخاطرة؟

فأنا هنا النهارده علشان تتغلب على الخوف من المخاطرة، وهقول لك أسرار تحول المخاطر لفرص عظيمة وذهبية ،وإزاى ممكن قرار جرئ ولكن مدروس يصنع فرقا فى مستقبلك!

تعرف أن المخاطرة المحسوبة حجر الزاوية فى عالم الأعمال؛فريادة الأعمال تعنى المخاطرة، وأن كل نجاح عظيم ناتج من وراء قرار جرئ.

لو لسه أول مرة تشرفنا ففكرة القناة أننا بنقدم تحليل لنجاح أو فشل الشركات والمشاريع، ونصائح لرواد الأعمال والمستثمرين وأصحاب المشاريع، فلو حابب فكرة القناة؛فعل جرس التنبيهات علشان توصل لك الحلقة الجديدة.

وتعالى معايا فى رحلة صغيرة علشان تعرف إيه هى المخاطرة المدروسة، وأهميتها فى عالم ريادة الأعمال.

المخاطرة المدروسة مش مجرد إنك بتمشى فى المجهول، لأ ده هى خطوة محسوبة بتاخدها على أساس من البحث والتخطيط، وكمان تحليل دقيق لما قد تكسبه مقابل ما تخسره، يعنى هى أنك بتاخد الريسك مع احتمالية قليلة إنك تفشل.

يعنى إيه برده مش فاهم؟

يعنى إنك بتاخد قرارات إنت دارس كل جوانبها بعناية لدرجة إنك لو تعرضت لأى خسارة بتبقى خسارة محتملة ومعقولة.
يعنى إنت بتحلل النتائج للقرارات دى أو بتاخد القرار وبتبقى متنبئ بنتايجه المحتملة ،علشان تقدر توازن بين المكافآت المتوقعة، ومع النتائج السلبية المحتملة.

ولكن برده مش هقول لك إن المخاطرة شئ سهل، بل بالعكس هى شئ مخيف ودقيق ،وبيتطلب فهم عميق للسوق، وتخطيط جيد ،والاستعداد لتقبل النتائج .ولكن الواقع والمنافسة اللى فى السوق بتحتم عليك المخاطرة من أجل النجاح.

فما هى أهمية المخاطرة المدروسة؟

المخاطرة المدروسة جزء أساسى من النجاح؛ لأنها بتساعدك على النمو الاقتصادى والإبداع، وبتفتح لك الباب لخوض الفرص والتحديات الجديدة .

حتى لو كانت المخاطرة فاشلة فإنها لا تكون سلبية دائما؛ ففى بعض الأحيان الفشل قد يكون جزءا من نجاحك؛ لأنه بيعلمك دروس- وبيساعدك فى تشكيل استراتيجيات لأعمالك المستقبلية، فالفشل ممكن يكون جزء من طريقك إلى النجاح.

وكمان بتثبت للمستثمرين أن رائد الأعمال له رؤية حقيقية، ومستعد لخوض تجارب جديدة، ودى تعتبر علامة على الطموح والتميز.

بالإضافة أن تجربة أشياء جديدة وجريئة فى شركة ناشئة ،بتساعدك على اكتشاف أفكار جديدة وفريدة، وكمان بتعطى لك فرصة للتعلم- من الأخطاء.

وده غير أن المخاطرة كفيلة تجعلك تتكيف مع التغيرات،و بتشجعك على إيجاد حلول جديدة وإبداعية .

وشئ مهم كمان، وهى أنها بتقلل من حدوث مفاجآت مهددة للمشروع،وكمان بتجعلك قادر تحدد ميزانيتك بدقة- .

وعلى عكسها المخاطرة العشوائية،ودى اللى المفروض تخاف منها ؛لأنها بتؤدى بنسبة كبيرة إلى فشل المشاريع.

وده لأن المخاطرة العشوائية بتكون نتيجة قرارات سريعة وغير مدروسة، وتفتقر إلى التخطيط الاستراتيجي؛ فبتؤدى إلى خسائر كبيرة.

هيجى فى دماغك سؤال الوقتى وهو :

طيب إزاى ممكن الخروج من منطقة الراحة تجعل لك القدرة على النجاح والابتكار؟

تعرف إن الابتكار فى حد ذاته مغامرة أصلا.

١.أنها بتساعدك تقيم النتائج المحتملة، وده بيحدد لك المجالات اللى ممكن تفتح لك فرص جديدة وذهبية-

٢.- بتعلمك كيف تتعلم من أخطائك؛فبتزيد من فرص نجاحك فى المستقبل.

٣.-تساعدك على التحفيزوالإلهام، وابتكار أفكار جديدة،وتطوير خدمات مبتكرة؛علشان تبقى قد المنافسة اللى فى السوق.

٤.-لما تكون فاهم المخاطر بيبقى سهل إنك تاخد خطوات جريئة نحو الابتكار

٥.-تقلل خوفك من الفشل.

ويلا بينا نشوف ده على مثال واقعى لشركة من أكبر الشركات فى العالم،وهى شركة آبل لصناعة الآيفون والايباد.

آبل فى البداية كانت عندها خوف كبير جدا من إن المنتجات ما تحققش النجاح، ولكن مع خوض التجربة ،الابتكار،الإبداع المستمر،وتحليل السوق استطاعت آبل أن تحقق نجاحا هائلا فى مجالها.

وعلى عكسها شركة خافت أن تخوض قرار المخاطرة،ورغم نجاحها الهائل والباهر فى البداية، إلا أنها حققت فشل ذريع.

التى تأسست عام 1888 ودى شركة بفشلها أثبتت أهمية دراسة المخاطر فى أى مشروع، (Kodak)وهى شركة كوداك.

تعالوا بينا نشوف قصتها.

كانت هذه الشركة تحتل الصدارة فى إنتاج معدات التصوير، ففى سنواتها الأولى أظهرت نجاحها من خلال: الاختراعات اللى قدمتها بشكل دورى.
حيث كانت أول من اخترع الفيلم القابل للف داخل الكاميرا ،والكاميرات القابلة للإغلاق والحمل، مما جعلها تتصدر هذا المجال؛ حيث أصبحت عملاق التصوير الفوتوغرافى .
وبالوصول إلى التسعينيات كانت هذه الشركة تحقق 90% من مجال بيع الأفلام، وكانت أول من طور كاميرا تستخدم حساسات إلكترونية لالتقاط الصور وتخزينها فى صورة ورقية، وأنشات أول كاميرا رقمية فى التاريخ.

ولكن بالرغم من هذا الابتكار الرهيب لم تهتم الشركة بدراسة المخاطر،؛ ففشلت فى التعامل مع هذا الابتكار، واعتبرتها تهديدا لمنتجها الأساسى ،وأدى هذا إلى فقدان موقعها الرائد وفشلها فى منافسة شركات كبيرة مثل: (SONY ,CANON).
حيث فشلت هذه الشركة فى التكيف مع التصوير الرقمى، وهذا أدى إلى فقدان حصتها فى السوق، لأنها ركزت على المنتجات التقليدية زى الأفلام والطباعة، دون الاستثمار بشكل كافى فى منتجات التصوير الرقمى.
ولم تهتم بما يفضله العملاء ،فأدى ذلك إلى فقدان قدرتها على المنافسة.
كمان التأخر والخوف من اتخاذ القرارات الصعبة زى أنها تركز فى التصوير الرقمى بشكل كامل ساهم بشكل كبير فى فشلها.

وفى عام 2012 أعلنت هذه الشركة إفلاسها لحين إشعار آخر.

فأنت الوقتى قدامك خيارين إما أن: تصبح مثل شركة آبل ،أو أن تكون شركة كوداك.

وعلشان تبقى شخص مش خايف من المخاطرة، فأول قرار جرئ تاخده إنك تعمل لايك للفيديو ده، وده قرارنتائجه محتملة بل ومثمرة ما تقلقش.

وعلشان تخوض المخاطرة، لابد أن توازن بين المخاطرة المدروسة والحذر، بأنك تاخذ قرارات مبنية على دراسات وليس على الخوف؛ فالسوق يتغير دائما، ومن المهم أن تكون قادر على التكيف.

وده من خلال :-

إنك تحدد أولوياتك وتحدد المخاطر
فمثلا :حدد جميع المخاطر اللى ممكن تقف فى طريقك .زى: نقص الكفاءات و تغير السوق، وضرورى تكون عملية تحديد شاملة ودقيقة.

٢-بعد كده تقيم وتحلل المخاطر
حدد مدى تأثير كلا من هذه المخاطر على المشروع؛ علشان تحدد مستوى الخطورة.
ولأن تقييم المخاطر هيساعدك تاخد قرارات مستنيرة وعقلانية ؛ممكن تستخدم أدوات زى: مصفوفة المخاطر، سجل المخاطر،بيان شهية المخاطر، ومؤشرات المخاطر.الأدوات دى هتساعدك إنك تاخد قرارات أفضل.

ضع خطة لإدارة المخاطرعن طريق:
تحديد الإجراءات اللازمة للتعامل مع كل خطر فى حال وقوعه
.
التخفيف من المخاطر:
عن طريق إنك تنفذ الإجراءات اللى قمت بتحديدها؛ علشان تقلل تأثير المخاطر، وده الجزء العملى زى مثلا: إنك تحط خطط للطوارئ.

٥-مراقبه المخاطر:
ممكن الإجراءات والقرارات تحتاج لتعديل، أوتحتاج تضع إجراءات إضافية إذا ظهرت مخاطر جديدة، أو تغيرت الظروف.

٦- التجربة والاستمرار مهمين جدا:
ممكن تخوض تجربة صغيرة،ولما تشوف نتائجها الإيجابية تتوسع فى هذه الفكرة.
التجربة والتكرار بيكونوا من خلال منهجيات مرنة، مثل: المنتجات القابلة للتطبيق.

٧- تعلم كيف تتكيف مع الظروف المتغيرة.

٨-مهم تستخدم التفكير المنطقى والموضوعى، وتبعد عن مشاعرك عند اتخاذ القرار.
زى إنك تتجنب الحماس الزائد أو القلق الشديد.

٩-ضع استراتيجيات ورؤى للتقليل من المخاطر ،والتعامل معها بشكل فعال.

وعلشان تكون دقيق وأنت بتحدد المخاطرة المدروسة، خذ ورقة وقلم، وارسم أربعة أرباع كل ربع يمثل: نقاط القوة والضعف ،والفرص والتهديدات على التوالى.
اكتب إيه هى نقاط ضعفك وقوتك لما تاخذ المخاطرة ،والمكافآت اللى هتعود عليك، و التهديدات اللى ممكن تقابلك، وإيه الفرص والنجاحات اللى ممكن تحققها.

وبناء على ذلك قرر هل ينفع تاخذ الريسك ولا لأ.

ونصيحة أخيرة: احرص دائما على وجود مشروع واحد على الأقل قد لا ينجح.
يعنى بطريقة ثانية:احرص دائما على تجاوز الحدود وتجربة الأشياء الجديدة، وده هيساعدك على تجاوز حدود ما هو ممكن.

وبدلا من تسأل "لماذا" حاول أن تسأل "لماذا لا" ؟ واسال نفسك دائما ما هو أسوأ ما يحدث إذا حاولنا؟!

وبهذا نكون قد وضحنا أهم استراتيجيات المخاطرة.

و نختم بالقول ل مؤسس شركة فيسبوك "مارك زوكربيرغ" :

"أكبر خطر هو عدم المخاطرة في عالم يتغير بسرعة كبيرة، فإن الاستراتيجية الوحيدة المضمونة للفشل هى عدم المخاطرة".

فأخبرنا هل أنت مستعد للتحدى والمخاطرة؟
و لو عندك أى تجربة مخاطرة مدروسة غيرت مسار حياتك أو عملك اكتب لنا.
ولو تعرف حد بيخاف من المخاطرة ابعتله الفيديو،وقول له متخافش حان الوقت لاتخاذ قرارات جريئة تغير مجرى حياتك!
و بس كدا سلام يا برو.